

الوعي الاجتماعي عند الشباب المستخدم للفيس بوك- دراسة ميدانية على عينة من
مستخدمي الفيس بوك -طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة –
Social awareness among young people using Facebook - a field
study on a sample of Facebook users
- students of Mohamed Khider University, Biskra -

د/ رجاء زهاني^١ ط د/ ليديا إيناس بوبكر^٢
جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر zehaniraja@gmail.com^١
جامعة الحاج لخضر، باتنة (١)، الجزائر^٢

تاريخ الاستلام: 2024/07/18 تاريخ القبول: 2024/08/20 تاريخ النشر: 2024/09/20
Doi:10.21608/skje.2024.378112

مستخلص البحث:

الهدف من البحث هو التعرف على الوعي الاجتماعي بشقيه الديني و
السياسي عند الشباب من مستخدمي الفيس بوك، حيث بلغ حجم العينة ٣٦٠
مفردة من طلبة جامعة محمد خيضر-بسكرة.
ولتحقيق أهداف البحث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على نموذج
الاستبيان لجمع البيانات، وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:
-يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين
للفيس بوك.
-يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين
للفيس بوك
الكلمات المفتاحية : الوعي الاجتماعي ، الشباب، الفيس بوك.

Abstract:

The aim of the research is to identify the social awareness of its religious and political aspects among young people who use Facebook, where the sample size reached 360 individuals from the students of Mohamed Khider University - Biskra. To achieve the objectives of the research, we used the descriptive analytical approach, based on the questionnaire model to collect data, and the study yielded the following results:

The level of religious awareness increases among students of Mohamed Khider University Biskra who use Facebook.

The level of political awareness increases among students of Mohamed Khider University Biskra who use Facebook .

Keywords: social awareness ; youth ; Facebook.

مقدمة

يعتبر الاتصال أساس كل تكيف و تفاعل، خاصة و أننا نعيش حياتنا في اتصالات مستمرة من أجل إشباع رغباتنا و حاجتنا، سواء كان هذا الاتصال طبيعياً مباشراً يتميز بسيطرة القائم عليه على كل ما يقدم للمستقبل بما يتواءم و اتجاهاته و معتقداته و قيمه و ما يحققه له من توافق و ينأى به عن كل ما يخالفها بل و يساهم في اقناعه و بلورة أفكاره بما يتفق و محيطه و تضمن مساره قنوات التنشئة الاجتماعية المختلفة و التي يأتي الأسرة على رأسها يساعدها في ذلك مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالمسجد، جماعة الرفاق و رياض الأطفال و المدرسة ...، أو غير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي تعد بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الواقع الاجتماعي فأني نظام اجتماعي ينطوي على قيم و مبادئ يسعى لإقرارها و الذي تساهم وسائل الإعلام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة و تقوم بنقل المعلومات المتعلقة بقواعد السلوك الاجتماعي ما يجعلها تؤثر بشكل واضح في السلوك العلني لأفراد الجماعة مما يقلل حالة التنافر بين الوحدات التي تمارس مجموعة من الأنشطة داخل المجتمع .

إن التراكم النوعي والكمي لوسائل الإعلام عبر الأحقاب الزمنية الماضية أدى إلى ثورة اتصالية تقنية ملفتة، نجمت عنها وسائل الاعلام المتنوعة و التي أصبحت مصدراً إجبارياً لتحديد سلوك الفرد فالتطور الاجتماعي يزودنا بالوسيلة لكي نتصل بالآخرين

ضمن نسق يكون فيه الأفراد متجاوبين بما فيه الكفاية مع قواعد المجتمع وذلك للمشاركة في حياة الجماعة لبقاء المجتمع كنظام ثابت ومستمر يحتاج فيها كل عضو أن يفهم على الأقل الأدوار التي ترتبط بطريقة ما مع دوره، فالتنظيم الاجتماعي داخل الجماعات يتيح الأدوار للأفراد الذين يتصرفون جماعياً وبطريقة متناسقة أن يحققوا الأهداف التي لا يمكن تحقيقها إذا تصرف كل فرد وحده في إطار تحقيق الأهداف للجماعة.

الأمر الذي يجعل بيئة الاتصال عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان والرقابة فهذا العصر التفاعلي والذي يقوم على التشاركية بين القائم بالاتصال والمتلقي في الأدوار بطريقة ثنائية الاتجاه وتبادلية عن طريق تفتيت الرسائل للاختيار منها ما يلائم الأفراد أو الجماعات بطريقة لا تزامنية تضمن إمكانية إرسال واستقبال الرسائل بمرونة في الوقت المناسب ما يعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ممثلة بذلك إمتداد لحواس الإنسان.

ما أتاح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل فيما بينهم ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية لكونها واحدة من بين أهم المصادر التي يلجأ لها الفرد لاستسقاء معلوماته المتنوعة والمتعددة باختلاف مشاربه وتوجهاته وهذا بالنظر إلى خاصيتها الانتشارية السريعة لتنتج الرسالة الإعلامية وبثها ومشاركتها والتعليق عليها وإثراءها وغيرها من الإمتيازات التي كانت في وقت قريب غير متاحة ليستحيل إلى فرد منتج ومستقبل.

فلا يمكن تجاهل الإعلام المعاصر في عصر المعلوماتية لأهميته، فالأفراد ينظرون إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم لما لها من دور في التطور الاجتماعي، التي تعلم الفرد كيف يسيطر على طاقاته الفطرية من خلال عملية الاكتساب التي يستطيع أفراد المجتمع الجدد عن طريقها أن يطوروا ثقافتهم أو ما يطلق عليه (الثقيف) أو إعدادة للتكيف مع المجتمع الجديد أو ما يسمى (الاستيعاب) .

فهو يساعد في تشكيل الوعي بما يعكسه من تغطية واسعة و آنية لما يواجهه العالم من تحديات وتعقيدات ومشكلات على مختلف الأصعدة وفي شتى المجالات وعلى اتساع القارات . مما يجعله يؤثر تأثيرا كبيرا في تنمية الوعي الاجتماعي خاصة منه عند الشباب ، فهم الفئة الأكثر تعرضا وتأثرا بكل ما يروج له. حيث يهتم مفهوم

الوظيفة بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام الاجتماعي و يركز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي لشبكات التواصل الاجتماعي و ماله من نتائج إما أن تكون ايجابية فيقال انها (وظيفية) او تكون سلبية فيقال عنها (خلالاً وظيفياً) .

و بذياح صيتها أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك منها على وجه التحديد إحدى الوسائط الإعلامية التي أصبحت تسيطر و بدرجة كبيرة على أفكار الفرد فشكلت الظاهرة الإعلامية الأبرز، لما لها من خصوصية جعلت من أعداد مريديه بشرائهم العمرية المختلفة في ازدياد سريع و ملاحظ و على اختلاف توجهاتهم خاصة الشباب منهم باعتبارهم الفئة الأكثر تأثراً فأفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة يميل فيها بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي تساهم جميع الأنشطة المتكررة في استقراره و استمرار وجوده.

وتأثيراً بما تميزه هذه المرحلة العمرية من طاقة هائلة و رغبة في التغيير و النزوع إلى الحرية و الاستقلال و الاندفاعية و البحث عن حلول لأسئلتها العقائدية. إذا كانت الجماعة كبيرة ومعقدة بين أعضائها، فكل عضو هنا يحتاج إلى أن يفهم على الأقل الأدوار التي ترتبط بطريقة ما مع دوره، وفي ظل معطيات الحياة المعاصرة والثورة التكنولوجية اتخذت فئة الشباب من المجتمع الشبكي أداة للتعبير عن أفكارهم و ميولاتهم واتجاهاتهم وعكس ما يدور من وقائع وأحداث في عالمهم الواقعي ونقله إلى العالم الافتراضي فهي تكاد تماثل التنظيم المجتمعي على أرض الواقع. ليصبح بذلك الشاب اليوم مواطناً رقمياً تقوم كل معاملاته وتفاعلاته بصورة رقمية تفاعلية تعزز وتوسع معلوماتهم حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ..، فهي تساعد على تشكيل الوعي الاجتماعي لدى هذه الفئة الحساسة من المجتمع بصورة قد تكون غير مباشرة وبوتيرة متسارعة إلى جانب مؤسسات المجتمع الأخرى (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد)

والمجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن التطورات والتحولات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية خصوصاً تلك التي مست الجانب الإتصالي والتواصلي للأفراد، حيث انتقلت الممارسات بين الشباب إلى أرضية افتراضية رقمية قائمة على السرعة في النشر والتبادل والتفاعل مع المعطيات والأحداث والأخبار الحصرية هذا ما جعل الأمر يكون

أنيا تشاركيا، حيث أصبحت هذه الشبكات قوة صاعدة بين فئات الشباب الجزائري خصوصا عند الطلبة الجامعيين و إعتبارها أداة لتحقيق غايات معينة مؤثرة بذلك في زيادة الوعي الاجتماعي لديهم.

وفي إطار هذا الموضوع الذي يقودنا إلى محاولة إبراز علاقة الفيس بوك ودوره في التأثير على الجمهور من الشباب بجميع أطيافه واستخدامه لنشر الوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي .

١. تساؤلات وفرضيات الدراسة :

مما سبق يثار تساؤل حول الوعي الاجتماعي عند الشباب المستخدم للفيس بوك

- التساؤل الرئيسي:

ما دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب؟

والذي تتفرع عنه مجموعة التساؤلات التالية:

■ ما مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين للفيس بوك؟

■ ما مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين للفيس بوك؟

وللإجابة على هذه التساؤلات انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- الفرضية العامة:

للفيس بوك دور في تنمية الوعي الاجتماعي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

- الفرضيات الفرعية:

■ يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة من مستخدمي الفيس بوك.

■ يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة من مستخدمي الفيس بوك.

٢. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يقوم أي موضوع دراسة علمية على مجموعة من الدوافع والأسباب التي تقود الباحث إلى اختيار موضوع بحثه بعناية، وعليه نقسم الأسباب التي دفعتنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

١- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة كيف هو واقع الوعي الاجتماعي للشباب الجزائري.
- تسليط الضوء على أشكال استخدامات الطلبة الجامعيين للفييس بوك
- التعرف على قنوات الوعي الاجتماعي وتأثيراتها على النسق الاجتماعي.
- البحث في نسبة تعرض الشباب للفييس بوك كواحد من أهم شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية إحداثها للفرق من خلال الرغبة في التغيير والاصلاح.

٢- الأسباب الموضوعية :

- تنامي الثورة التكنولوجية وانتشارها الواسع الذي أصبح جزءا من حياتنا اليومية.
- الانتشار الهائل والرهيب لشبكات التواصل الاجتماعي والاستهلاك اللامحدود لها من طرف الشباب.
- الإهتمام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي خصوصا من طرف الشباب و انسلاخهم عن الواقع الحقيقي وارتباطهم بالعالم الافتراضي.

٣. أهداف وأهمية الدراسة:

١.٣ أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب والذي يتفرع عنه جملة أهداف نلخصها فيما يلي:

- البحث في أنواع الوعي الاجتماعي التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك تحديدا في نشرها عند الشباب.
- معرفة الدور الذي يؤديه الفيس بوك في نشر الوعي السياسي
- الدور الذي يؤديه الفيس بوك في نشر الوعي الديني

- معرفة مدى تأثير الشباب بالتكنولوجيا الرقمية و انتهاجهم سبل الاصلاح من خلال توعيتهم اجتماعيا.
- البحث عن العلاقة بين مستوى اعتماد طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة على الفيس بوك و حجم وعيه المجتمعي.
- الكشف عن التأثير المعرفي للفيس بوك و تأثيره في الجمهور المتلقي و أثرها على الجانب السلوكي المتمثل في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
- التعرف على مستوى الوعي الاجتماعي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المتصل بالفيس بوك من خلال الكشف عن القضايا و الموضوعات الاجتماعية التي يولمها اهتمامه.
- معرفة مدة تعرض طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة للفيس بوك و علاقته بتنمية وعيهم الاجتماعي و انعكاسه على واقعهم المعاش.

٢.٣ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في فهم طبيعة الدور الذي يقوم به الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي بشقيه الديني و السياسي عند الشباب . و بناءا عليه فإن للدراسة أهمية علمية و أخرى عملية تتلخص أبرزها فيما يلي:

• الأهمية العلمية:

- تتوقف أهمية الدراسة على قيمة موضوعها و على ما تضيفه من نتائج تساهم في مجملها في اثراء الادبيات السوسيولوجية حول موضوع الدراسة و الذي يعتبر من بين احدى أكثر المواضيع البحثية أهمية وهذا لكونه يبحث في متغيرين مهمين ألا وهما : الفيس بوك ، و الوعي الاجتماعي عند الشباب، هذا الأخير الذي يعد من بين أكثر الشرائح العمرية تعرضا للوسائط الإعلامية و تأثرا بها في ظل هذا الانفجار الهائل و التطور المتسارع لوسائل الاعلام و التي تأتي شبكات التواصل الاجتماعي كأبرزها.
- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على ما لشبكات التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك تحديدا من دور في تشكيل و نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب من طلبة الجامعة من خلال تنمية حسهم بالمسؤولية تجاه قضاياهم المجتمعية

الدينية منها و السياسية ، و هي تأتي ضمن المواضيع الجديدة في علم الاجتماع الاتصال .

- يعتبر الوعي الاجتماعي واحد من بين القضايا ذات الاهمية لكونه يسعى إلى تلمس هموم المجتمع، عبر العديد من الأشكال و التي من بينها الوعي الديني و السياسي .
- يعتبر الوعي الديني شكلا من أشكال الوعي الاجتماعي - باعتباره مجموعة من المعتقدات و الشعائر...و الذي يسعى في مضمونه و محتواه إلى التأثير في الوعي الفردي و الجمعي.

- كشكل من أشكال الوعي الاجتماعي يسعى الوعي السياسي إلى بلورة المواقف بالنظر إلى الاحداث السياسية المتواترة و المتسارعة المحلية منها و الدولية ، و التي بات للشباب دور فيها كمؤثر و متأثر .

- تمهيد الطريق أمام اجراء عدد من الدراسات مما يساهم في تحقيق تراكم معرفي و بحثي.

● الأهمية العملية:

- ترشيد استغلال شبكات التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك تحديدا من أجل الوصول إلى دور فعال يساهم في تنمية الوعي الاجتماعي عند الشباب .
- تأتي هذه الدراسة تماشيا مع حاجات الشباب لمثل هذه النوعية من الدراسات التي تنقب ما لشبكات التواصل الاجتماعي- الفيس بوك نموذجا - من أدوار تسعى في مجملها لنشر الوعي الاجتماعي .

٤. مفاهيم الدراسة

■ الوعي الاجتماعي:

يشير الوعي الاجتماعي إلى كل ما يمتلكه الفرد من أفكار ووجهات نظر وتصورات تتعلق بالواقع الاجتماعي وما يحيط به من بيئة، ويعرف علي ليلة الوعي الاجتماعي بأنه " امتلاك الانسان المعرفة التي تسيرله فهم البيئة المحيطة وما يقع فيها من تفاعلات " بينما يرى شائم الهمزاني أن الوعي الاجتماعي هو " محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وإنصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية والموضوعية في صيغة حقائق معرفية، وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات وميول ومشاعر و اتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما

يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات نسقية، بمعنى بشرية وسكانية ، وبيئية واقتصادية ومهنية ومعيشية وحضارية وتاريخية وثقافية وتنظيمية وغير ذلك من الأبعاد والمتغيرات الأخرى وهو يكتسب ويتغير في إطار علاقته التأثيرية التبادلية بهذا الواقع "(سالم ح.، ٢٠١٨). ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: " هو الفهم وسلامة الإدراك ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه، والمجتمع الذي يعيش فيه " (جلس وناصر، ٢٠١٠، صفحة ١٤٢)

التعريف الإجرائي للوعي الاجتماعي:

هو مجموعة المدركات والحقائق والمعارف والتصورات السياسية والدينية الشائعة لدى الشباب في بيئتهم المنتمون إليها، والتي تعبر عن قناعاتهم وتوجهاتهم الدينية والسياسية.

١-١ الوعي الديني

■ الدين لغة: في المعاجم اللغوية وكتب التفسير نجد أن الدين له عدة معان من بينها: الطاعة، فيقال دان له يدين إذا أَصْحَبَ وناقدا و طاع، وقوم دين أي مُطيعون منقادون، وقد دنته أطعته.

والدين بمعنى دان الشيء معناه اتخذه دينا واعتقاده واعتاده، وتداين القوم استدان بعضهم بعضا وتعاملوا بالدين هذا الإستعمال تابع للإستعمال من قبله، لأن العادة أو العقيدة التي يدان بها لها من السلطان على صاحبها ما يجعله ينقاد لها ويلزم إتباعها.

■ الدين إصطلاحا:

نجد كلمة الدين في القرآن الكريم قد وردت في ست وتسعين موضعا من آيات القرآن الكريم على عدة وجوه من المعاني تفهم بحسب سياقها في نصوص الآيات وهي لا تتعدى ثمانية أوجه.

فنجد في القرآن الكريم معان مختلفة لكلمة الدين منها: التوحيد والملة والعبادة ويوم القيامة، فالدين إذن هو الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار ولها تصرف وتدير للشؤون التي تعني الإنسان، إعتقادا يؤدي إلى محاولة التقرب إلى هذه الذات السامية، في رغبة ورهبة وخضوع وتمجيد وهو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والخضوع والعبادة.

إذن الوعي الديني في الإسلام هو الاعتقاد والسلوك التي تحدد سلوكيات واتجاهات وتوجهات الإنسان وعلاقته بالخالق أو علاقاته مع ما يحيط به في مجتمعه.

كما يجمع رواد علم الاجتماع ومنظري الظاهرة الدينية مثل دور كايم ومالينوفسكي وماكس فيبير أن الدين ظاهرة مميزة لكل المجتمعات البشرية الماضية، والحاضرة، والمقبلة، وأن الممارسة الدينية تساهم في إعطاء التصورات معنى معين في نسيج الفعل الاجتماعي، فالدين يعبر عن رؤية للعالم وللطبيعة وللوجود الإنساني، فهو بذلك يقدم تصورا لبناء الاجتماع البشري. (رحمون، ٢٠١٥، الصفحات ١٣-٢٠)

ويشير السمالوطي أن الدين هو مجموعة من الظواهر العقيدية والعملية التي تتصل بالعالم المقدس أو تنظيم سلوك الإنسان حيال العالم وانعكاساته الدنيوية. وعليه يمكن القول بأن الوعي الديني هو شكل من الأشكال المعرفية و القيمية و الأنطولوجية حول أبعاد العلاقات بين البشر فيما بينهم وبين الطبيعة، وبين خالق البشر والطبيعة. (رحمون، ٢٠١٥، صفحة ٢٣)

التعريف الإجرائي للوعي الديني:

الوعي الديني: هو مجموع المدركات الدينية عن العقيدة و العبادات و القيم الاخلاقية و القضايا الاسلامية العالمية متمثلة في المشاركة في النشاطات الدينية و الاعمال الخيرية و الانخراط ضمن جمعيات قرانية و التوعية بقضايا المسلمين و الدعوة و الاصلاح الاجتماعي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

١- الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو مجموعة من الآراء تجسد نظريا السياسية التي تنتهجها طبقة معينة أو جماعة اجتماعية والتي تعتبر نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب.

ويعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة الأفكار والمعلومات التي تتعلق بمجتمعه أو بالمجتمع الخارجي، وتدور حول الموضوعات السياسية المختلفة، وأن هذه المعلومات والمعارف تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

في حين يعرف السيد حنفي الوعي السياسي بأنه " إدراك الشخص لذاته ولذوات الآخرين ممن حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرا بالغاً على السياسة.(السيد، ١٩٩٩، صفحة ٢٠٩)

كما يعرف الوعي السياسي بأنه " مجموعة الآراء التي ينتهجها طبقة معينة من الأفراد والتي تعبر عن نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب، وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيرا مباشرا في حياة الأفراد.(محمد، ١٩٩٧، صفحة ١٨٤)

وعليه يمكن القول بأن الوعي السياسي هو ما يشير إلى إدراك الفرد للعالم السياسي والإقتناع بممارسة العمل السياسي، وهذا ما ينعكس عن تشكّته السياسية التي ترتبط بمجتمعه .

■ التعريف الإجرائي للوعي السياسي:

هي مجموع المدركات السياسية التي يتحلّى بها الشباب، وطرق التفكير والشعور بالسلوك السياسي، والتي تنعكس على سلوكاته واتجاهاته ومشاركاته في القضايا والأنشطة السياسية متمثلة في الانتماء لحزب سياسي ، و الالم بالشان السياسي الداخلي و الخارجي و الذي يتجسد في المشاركة السياسية عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

■ الفييس بوك:

يشير الفايس بوك إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.

فقد تأسس الفايس بوك في ٠٤ فبراير ٢٠٠٤ من قبل مارك زوركيبرغ و داستين موسكوفيتز و إدوار سافرين و أندرو ماكولوم، ومقره الرئيسي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، ويضم ٣٠٢٧٥ موظف، ويبلغ عدد المشتركين نليار مستخدم وهو متوفر بحوالي ١٤٠ لغة. (الحاوري، ٢٠٢١، صفحة ٦٧) وهو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته لتكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية ، حيث يستطيع كل عضو في أن يقف

على آخر الأخبار لأصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو الآخر من رسائل أو نبذة من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في إطلاعهم عليها(شقرة، ٢٠١٤، صفحة ٦٤)

ويرى مؤسسه مارك " أنه حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزج البريد الالكتروني ويحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية ، وبالتالي فإنه يوصف على أنه " دليل سكان العالم، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما. من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، فهو بذلك يحقق الهدف من هذا الاختراع بجعل العالم مكانا أكثر انفتاحا. (صادق، ٢٠٠٨، صفحة ١٨).

وفتح الفاييس بوك أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح، وفي أكتوبر من عام ٢٠٠٨ أعلن القائمون على إدارته عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له، في ديسمبر ٢٠١٣ أضاف فاييس بوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة " أعجبنى " (حران، ٢٠١٥، صفحة ١٧١).

وأصبح اليوم منبرا افتراضيا للتعبير، ويقوم على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار وتطوير تطبيقاتهم الخاصة على الموقع و إتاحتها للمستخدمين العاديين، وذلك بدءا بأبسط الاختبارات الترفيهية ووصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الالكترونية الأخرى يوتيوب وتويتر وغيرها من تطبيقات الاعلام الاجتماعي . (شريف، ٢٠١٧، صفحة ١٠٣).

وإشترت في أكتوبر ٢٠٠٧ مايكروسفت حصة الفاييس بوك نسبتها ١.٦ بالمائة بقيمة ٢٤٠ مليون دولار، حيث قدرت قيمة الموقع آنذاك بـ ١٥ مليون دولار، ليصل في عام ٢٠١٢ إلى مائة مليار دولار ويستخدمه مليار نسمة حول العالم وفقا لما صرح به مارك في أكتوبر ٢٠١٢. (أمين، ٢٠١٥، صفحة ١١٥).

يعتمد على تكوين علاقات بمعنى A يعرف B وB يعرف C و كلهم يعرفون بعضهم البعض عن طريق D، يعني ببساطة هدفه يربط المعارف و الاصدقاء ربطا كاملا ، فمثلا لو أن A يعرف ٢٠٠ صديق على الفيس بوك ، فلو كتب على WALL برسالة أو مشاركة

مناسبة خاصة به او صورة، فإن ٢٠٠ شخص يستطيعون المشاركة فيما كتبه (نصيف، ٢٠٠٩، صفحة ٣٩).

ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفييس بوك، حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم الهاتف الذكي ما علمهم سوى اتباع الخطوات التالية للحصول على حساب على موقع الفييس بوك:

- مهارة استعمال الهاتف الذكي أو الحاسوب
- وجوب ارتباط جهاز الهاتف أو الحاسوب بالإنترنت
- تنزيل تطبيق الفاييس بوك من متجر التطبيقات بصورة مجانية.
- إدخال البيانات الشخصية في تطبيق الفاييس بوك من المعلومات الشخصية ، رقم الهاتف، والإيميل (البريد الإلكتروني)
- فتح الحساب الشخصي عبر الفاييس بوك ويصبح الشخص مشتركا في الموقع وبإمكانه نشر صوره وفيديوهات ومقتطفات من حياته أو أعماله عبر هذا الموقع الذي أصبح اليوم منصة للتجارة والتعارف وتبادل المعارف والمعلومات... وغيرها من الخدمات التي يوفرها للمستخدم.

• فوائد وإيجابيات موقع الفاييس بوك:

✓ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديقه على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، كما يقترح أصدقاء جدد لمن يريد توسيع صداقاته مع الآخرين.

✓ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذة شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفاييس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

✓ تحميل ألبومات الصور.

✓ متابعة أخبار النجوم والشخصيات المشهورة في كافة المجالات.

✓ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو(شقرة، ٢٠١٤، صفحة ٦٩).

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، فقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفاييس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال. حيث بينت الدراسات التي أجريت في المجتمع الغربي أن الفاييس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق و الانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشفت استطلاعات الرأي التي أجراها الموقع الإنجليزي " ديفورس - أون لاين " حول الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام ٢٠١١ كانت بسبب التواصل عبر الفاييس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق، مما يجعل الطلاق حتميا، كما بين الاستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام ٢٠٠٩ تساوي ٢٠ % من حالات الطلاق (شقرة، ٢٠١٤، صفحة ٧٠).

- انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور او مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للامان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبا بعد ذلك مستحيلا، فإدارات الخصوصية في الفاييس بوك تستطيع أن تخفض انكشاف المعلومات أمام من لا تريد معرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل وكذلك يمكن لرجال القانون بموافقة وتصريح من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم دون النظر إلى الخصوصية.

٢- إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفاييس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها ، وذلك بالإستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك، فقد أكد تقرير نشرته صحيفة " الحقيقة الدولية " في عددها رقم (١١١) الصادر يوم ٢٠٠٨/٤/٩ تحت عنوان " العدو الخفي " أن الثورة المعلوماتية جعلت من عالمنا قرية صغيرة ، وأن هذه الثورة إضافة إلى الثورات الأخرى جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية

تتخذ من هذا التطور وخاصة " الانترنت التفاعلي "قوة لتغيير العالم(شقرة، ٢٠١٤، صفحة ٧٢)

٣- الشباب :

٣-١- تعريف الشباب في اللغة:

هناك ظاهرة في اللغة العربية جديرة بالتأمل والدراسة وهي: أن المعاني اللغوية تكون معبرة عن المعاني الاصطلاحية لكثير من المصطلحات، أو أنها تتضمن المفردات المكونة للمصطلح بحيث تشمل صياغة المصطلح تقنيان وقد أورد ابن منظور كل المعاني المشتقة من الجذر اللغوي (شيب) وهي معاني تجمع مفهوم الشباب والصفات المتعلقة به، وهي كالآتي:

الشباب: جمع شاب، وكذلك الشبان، والشباب أيضا: الحداثة، وكذلك الشبية، وهو خلاف الشيب. تقول: شب الغلام يشب بالكسر، شابا وشبية. (الجوهري ١، ١٩٥٦، صفحة ١٥١)

والشباب من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة. ج شبان. وهي شابة. ج شواب. والشباب: الفتاء والحداثة. وشباب الشيء: أوله(مصطفى و الزيات، دون سنة، صفحة ٤٧٠).

أما في المعجم اللغوي الإنجليزيOxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد Adulte (Oxford, 2008, p. 518) . وفي معجم روبير (Robert) الفرنسي، نجد فيه أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق «على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج (Robert, p. 1227).

٣-٢- تعريف الشباب اصطلاحا:

يبدو أن هناك صعوبة علمية في تحديد وتعريف هذه الفئة العمرية الاجتماعية من طرف العلماء المتخصصين، فمرحلة الشاب هي بمثابة الجسر بين مرحلتين مرحلة الطفولة ومرحلة الرجولة.

ويرى السوسيولوجي هارتمان Hartmann أن الشباب يشكلون قوة حيوية في المجتمع وأن شروط الحياة وطبيعة المشكلات التي يواجهونها تجعل منهم شريحة اجتماعية لا يمكن مقارنتها بأية شريحة اجتماعية أخرى، ويرجع هارتمان التجانس الذي يتميز به الشباب إلى تأثير القوى الاجتماعية التي تجعل منهم شرائح اجتماعية متميزة وذلك في مختلف البلدان وفي مختلف مراحل التطور التاريخي.

في حين يرى الاتجاه السيكلوجي أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار. (مباركي، ٢٠١٨، صفحة ٢٠١)

تعريف الشباب إجرائيا:

هو كل شاب يتراوح سنه ما بين (١٨ سنة و ٣٨ سنة) ويدرس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

٥. الدراسات السابقة

إدراكا منا لأهمية الدراسات النظرية المشابهة في البحوث الاجتماعية، وبحثنا على وجه الخصوص وذلك بتزويدنا بالمعايير والمقاييس والمفاهيمات الإجرائية والاصطلاحية، التي نحتاجها. وهكذا نستفد من ايجابيات مناهجها وتجنب سلبياتها. حاولنا بقدر المستطاع توظيفها في دراستنا، وفيما يلي استعراض أهمها:

أولا الدراسات العربية:

١. الدراسة الأولى: دراسة الباحثين "موسى عبد الرحيم حلس و ناصر علي مهدي" (حلس و ناصر، ٢٠١٠) والتي نقدمها كالاتي:

"دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة على عينة من كلية الاداب جامعة الازهر" للباحث "موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي وهو مقال ميداني منشور بمجلة جامعة الأزهر بغزة نشرت بتاريخ ٢٠١٤/٠٧/٢٠، و التي توصلت إليها الدراسة هي:

■ يتضح من خلال نسبة تعرض الطلاب لوسائل الإعلام مدى تأثيرها على الوعي الطلابي حيث، وصلت نسبة اللذين يتعرضون دائما للوسائل ٩٢.٧٠ % ، مما يؤكد

نسبة ارتفاع في دور وسائل الإعلام في تشكيل الاجتماعي ويمثل الراديو المرتبة الأولى من حيث الأهمية.

- الفقر والبطالة من أهم القضايا التي تهم الأفراد العينة.
- تعتبر الأسرة من أهم الوسائل المساندة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي.
- تساهم وسائل الاعلام في إضافة معارف جديدة لدى عينة الدراسة .
- تعتبر مشاكل الشباب والمراهقين من أهم القضايا التي تجذب انتباه الشباب في وسائل الاعلام.
- بينت الدراسة أن الوعي جاء إنعكاسا للوجود الاجتماعي، والذي إرتبط بما يعانيه الشاب الفلسطيني من حالة لها من الخصوصية والتي تميزه عن غيره من الشباب العربي.

الدراسة الثانية: " تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب الجامعي البحريني للباحثة: بسمة قائد البناء

وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبه التويتر في البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع البحريني من وجهة نظر الشباب الجامعي، وتأثيراته في الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع البحريني.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- الغالبية من أفراد العينة تقضي أقل من ساعة يوميا على " التويتر " وهو ما يدل على معدل تعرض معتدل لاستخدام الموقع دون إدمان او إسراف.
- تنوعت مشاركة الباحثين وأشكال تفاعلاتهم عبر " التويتر " بين إعادة إرسال تغريدات للآخرين، والمشاركة في الحوار والتعبير عن آرائهم.
- أهم الأسباب المؤدية لاستخدام التويتر كانت دوافع نفعية كمعرفة آخر الاخبار وتطورات الاحداث والحصول على معلومات جديدة ، بالإضافة إلى حرية التعبير عن الآراء والأفكار.
- أغلب العينة ترى أن المواضيع الثقافية المتداولة عبر " التويتر " متنوعة وتناسب مع الثقافة العربية وتحقق الإشباع الثقافي لديهم.

الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى: القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفيسبوك - دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة -للباحثة: مباركي ابتسام، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج تمثلت أهمها في :

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجزائري يستخدم الفيسبوك بصفة دائمة، وفي الغالب داخل المنزل ويفضلون تصفحه في فترة السهرة.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن استخدامهم لهذا الموقع يساعدهم على التحلي ببعض القيم الدينية .
- كما توصلت الدراسة إلى أنهم يتعرضون مع مواقف تعارض دينهم وقيمهم الدينية وأن إستخدام المواقع الإجتماعية يلهمهم عن أداء صلاتهم، و كذا جعلهم يتحلون ببعض القيم السلبية كتضييع الوقت والكذب وإهمال الدراسة والإيحاء بالإثارة الجنسية.(ابتسام، ٢٠١٨)

الدراسة الثانية: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكون الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي: دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية (مستغانم) - للباحثة عامرأمال.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في:

- إن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وفي مقدمتها موقع الفيس بوك من أجل التواصل مع الأصدقاء حيث يوفر لهم فرصة أكبر للتعارف وتمتين العلاقات وتبادل الخبرات والإهتمامات فيما بينهم.
- إن أكبر نسبة من الطلبة لا يشاركون في الانتخابات ولا ينخرطون في الأحزاب السياسية وهذا نتيجة عدم إكتسابهم الوعي السياسي.
- أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي تقوم بتوعية الطلبة من خلال تزويدهم بالمعارف السياسية وما يدور حولهم من أحداث
- اتاحت مواقع التواصل الإجتماعي فرصة كسر حاجز الخوف، ولا سيما ان هذه المواقع لا تخضع للرقابة ويصعب السيطرة عليها، لذا أصبحت وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات نظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الامور السياسية.

■ كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية الوطنية وحتى الدولية، حيث أصبحت هذه المواقع تقدم كل ما هو جديد في الساحة السياسية سواء كان عن الوطن او عن الدول الأخرى.(أمال، ٢٠١٨)

● مناقشة وتقييم الدراسات السابقة:

من خلال ما تم تقديمه من دراسات سابقة والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالي نجد أنها تناولت استخدامات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث ركزت بعض الدراسات في تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي للوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في مختلف المجتمعات.

كما سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا الحالي وهي الدوافع وراء اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي عامة والتأثيرات التي أحدثها هذا الاعتماد على قيم المجتمع بوجه عام، والفرد على وجه الخصوص.

٦. النظريات المؤطرة للدراسة

تتحدد المقاربة النظرية للاتصال من خلال نظر السوسيولوجيين إليه بوصفه عملية (سيرورة) (Processus) حيث يقومون بالكشف عن بعض المحددات الاجتماعية وبعض الميكانيزمات البسيكولوجية، والتأكيد على الرهانات المفترضة، والآثار المنتظرة للاتصال سواء بالنسبة للفرد والمجتمع

وبالتالي يمكن أن نؤطر دراستنا المعنونة " الوعي الاجتماعي عند الشباب من مستخدمي الفيس بوك-وذلك من خلال النظرية البنائية الوظيفية- تقوم على أن وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع و تركز على توضيح المهام التي تسعى أجهزة الإعلام لتحقيقها، باعتبارها أحد المؤسسات التي تهتم بتفسير الاتجاهات وتقديم أنشطة المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ضوء حاجات المجتمع -، ونظرية الحتمية التكنولوجية (مارشال ماكلوهان)- والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي واهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطيا في نظام المعلومات والسلوك البشري-.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ : مجالات الدراسة

- المجال المكاني للدراسة: المجال المكاني ويقصد به المنطقة الجغرافية أو النطاق الجغرافي الذي ستقع عليه الدراسة الميدانية، حيث يمكننا أن نحصر مجالنا المكاني في جامعة محمد خيضر بسكرة - قطب شتمة - وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لإرتباطها بطبيعة بناء الموضوع الذي نرغب في تحقيق أهدافه وهو دراسة فئة الشباب التي تستخدم الفيس بوك.

- المجال الزمني للدراسة: ويقصد به الفترة. التي إستغرقتها الدراسة الميدانية، وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة، حيث قمنا بتصميم وصياغة بنود الإستمارة التي سيتم إعتماها في الدراسة وتطبيقها على العينة المختارة، وعرضها على الأستاذ المشرف على هذه الدراسة، ليبيدي ملاحظاته وتوجيهاته، ومن ثم تم عرضها على أساتذة محكمين كل في تخصصه العلمي.

وبعد تصحيحنا لعبارات الإستمارة وتعديلها تبعا للملاحظات المقدمة من طرف الأستاذ المشرف والأستاذة المحكمين، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية ، من خلال نشر الإستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة إبتداءا من تاريخ ٢٠١٩/٠٢/٠٥ ، حيث تم جمعها بتاريخ: ٢٠١٩/٠٣/٢٥ .

وبعد جمعنا للإستمارات من عينة الدراسة قمنا بتمييزها ، وتفريغها وإدخالها مباشرة لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss وهو إختصار ل: (Statistical Package for the Social Sciences) لنقوم بعدها بعملية تحليل هذه البيانات ، ومن ثم التعليق عليها وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج متعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

٢: مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: لما كان من الصعب التوجه إلى عينة الشباب في مجمله على أساس أنه قطاع أفقي يتغلغل داخل كل شرائح وطبقات المجتمع، و انطلاقا من كون الطلبة الجامعيين - يشاركون في معظمهم - الشباب في خصائصهم العمرية والبيولوجية والنفسية، والاجتماعية،... ويتميزون عن عامة الشباب

الوعي الاجتماعي عند الشباب المستخدم للفييس بوك

- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفييس بوك -طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة -

بشقيهم ومستواهم التعليمي، إختارنا أن يكون مجتمع دراستنا الحالية طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية المسجلين والذين يتابعون دراستهم في السنة الجامعية ٢٠١٩/٢٠٢٠ و الذين يتلقون تكوينهم الأكاديمي بجامعة محمد خيضر بسكرة في إحدى سنوات التدرج (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ويستخدمون الفييس بوك.

حيث بلغ المجتمع الكلي للدراسة : (٥٩٨٦) طالب وطالبة ينقسمون بين قسمين قسم العلوم الإجتماعية وقسم العلوم الإنسانية كما هو موضح في الجدول الآتي:
جدول رقم (٠١) يوضح توزيع طلبة كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية حسب مستويات (الليسانس، الماستر، الدكتوراه):

قسم العلوم الإنسانية		قسم العلوم الإجتماعية		مستويات الطلبة
ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٢١٧	١٨٨٩	٤١٩	١٢٦٢	الليسانس
٩٩	٧٩٣	١٦٤	٦٦٤	الماسـتر
١٧	٣٣	١٣	١٦	الدكتوراه
٣٣٣	٢٧١٥	٥٩٦	١٩٤٢	المجموع في كل قسم
٣٠٤٨		٢٥٣٨		المجموع
٥٩٨٦				المجموع الكلي

المصدر: إحصائيات السنة الجامعية ٢٠١٩/٢٠٢٠ كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة

- العينة:

فقد تم إختيار العينة القصدية، والتي تقودنا مباشرة إلى الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والذي تم حصره في الطلبة الجامعيين الذين يمثلون فئة الشباب .

ومن خلال حساب حجم العينة وفق معادلة ريتشارد جيكر التالية نجد حجم العينة n

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 * (0.5)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 * (0.5)^2 - 1\right]}$$

حيث أن :

$N = 5586$ هو حجم المجتمع

$Z=0.95$ وهو الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة عند مستوى الثقة (١.٩٦)

$D=0.05$ (95%) وهو نسبة الخطأ المقبول

n هو حجم العينة

إذن وبتطبيق المعادلة ريتشارد جيجر نجد: $n=360$ وهي حجم العينة المدروسة

٣. منهج وأدوات جمع البيانات:

- تعريف المنهج:

ونظرا لطبيعة الدراسة من حيث أنها دراسة بحثية لدور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، كان لزاما على الدراسة اختيار المنهج الذي يتلاءم مع هذه النوع من الأهداف وبدراسة مناهج البحث وطبيعة استعمالاتها كان منهج المنهج الوصفي الأصح لمثل هذه الدراسات. من حيث الوصف لمضمون المادة الإعلامية وارتباطه بطرق وسائل الاتصال التي يتم من خلالها انتقال الأفكار والمعاني والقيم للأفراد والجماعات.

- أدوات الدراسة:

- الملاحظة البسيطة: فالملاحظة هي عملية تفيد في المعاينة أو المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة، من أجل استكشافها أو التعرف عليها بصورة جيدة.(بركات، ٢٠١٦، صفحة ٢٩٥)

والملاحظة العلمية نشاط بحثي منظم ومصدر أساسي للحصول على البيانات ومن ثم فجوه وأهمية الملاحظة لا يتمثل فقط في مجرد تسجيل ووصف الوقائع والأحداث، وإنما المهمة الصعبة التي تواجه الباحث الذي يستخدم هذه الأداة في جمع البيانات والمعلومات تتمثل في قدرته على إدراك العلاقات بين جوانب وأبعاد وعناصر الظاهرة التي يدرسها، وهذا يعني أن استخدام الملاحظة يتطلب قدرات خاصة تمكنه من تسجيل ملاحظاته بدقة وموضوعية، يتوفر فيها للباحث القدرة على تنظيم بحثه، وقدرته على تحليل وتفسير الملاحظات التي يجمعها عن الظاهرة موضوع الدراسة وإيجاد العلاقة بينها من جانب آخر.(بركات، ٢٠١٦، صفحة ٢٩٦)

حيث تم اعتماد أداة الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظتنا للشباب الجامعي من خلال ممارستهم وأفعالهم التي تعكس درجة وعيهم الإحتماي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية التي تتداول عبر صفحات الفيس بوك وطبيعة التفاعل التي تتجسد في تعليقاتهم ومشاركاتهم عبر صفحاتهم الفيسبوكية.

١- الاستمارة:

يعتبر الإستبيان أحد أدوات جمع البيانات الشائع استخدامه في البحوث الإجتماعية لما له من أهمية خاصة وارتباطه بالدراسات والبحوث الوصفية و هو استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعديلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الإثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة. (بحري و خرموش، ٢٠١٩، صفحة ٣٤٥)

ويعرفها مورييس أنجرس على أنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.(أنجرس، ٢٠٠٤، صفحة ٢٠٤)

وهناك مجموعة من النقاط الإيجابية التي يوفرها الإعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات نوجزها في النقاط التالي:

- ✓ الوصف .
- ✓ القياس والتغطية والشمول.
- ✓ استقراء حالة الأفراد (من خلال استيضاحهم عما يلمون به من معرفة حول الموضوع المتعلق بهم)
- ✓ تتميز بقلّة التكاليف وتوفير الجهد والوقت.

قد تقلل من التحيز سواء من قبل الباحث أو المبحوث: فبالنسبة للباحث يتم طرح الأسئلة نفسها على جميع المبحوثين وبأسلوب نفسه، أما بالنسبة للمبحوث فيما أنه لا يذكر اسمه في الغالب فإن ذلك يتيح له بعض الحرية في الإجابة.(بحري و خرموش، ٢٠١٩، صفحة ٣٤٥)

- سرعة التنفيذ.
 - يساعد على تسجيل السلوكات غير الملاحظة.
 - التطبيق على عدد كبير من المجتمع المدروس. (أنجس، ٢٠٠٤، صفحة ٢٠٩)
- وبعد الإطلاع على أدبيات الدراسة و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتصميم استمارة البحث بما يحقق أهداف البحث و يجيب عن فرضيات الدراسة؛ وقد تم تقسيمها الى محوري هما:
- ١- يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.
 - ٢- يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بعد سلسلة الإجراءات المنهجية المتبعة منذ بدءنا هذه الدراسة، وبعد جمع البيانات وتفرغها في جداول إحصائية للتمكن من قراءتها وتحليلها إحصائيا و سوسولوجيا، وفقا لأهداف الدراسة وأسئلتها، لتحليل البيانات وعرض النتائج التي تم جمعها ميدانيا ومحاولة تقديم قراءات تحليلية
- ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :
- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى: يرتفع مستوى الوعي الديني عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين للفييس بوك
- أثبتت نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لعينة الدراسة ما يلي:
- لوحظ أن للأسرة دور فعال في التنشئة الدينية لعينة الدراسة وجاء ذلك بنسبة (٦٥.٨٠%) باعتبارها اللبنة الأولى في المجتمع ومن مهامها تقديم تنشئة سليمة للنشء من أجل إخراج فرد صالح للمجتمع.
 - أسفرت الدراسة على نتيجة مفادها أن الشباب الجزائري يهتمون بالقضايا الدينية المتعلقة بالجانب العقائدي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٦٠%)، تليها مواضيع العبادات بنسبة (٣٥.٣٠%)، ثم قضايا القيم الاجتماعية والقضايا الإسلامية العالمية على التوالي، وهذا ما يفسر اهتمام عينة الدراسة بجميع المضامين والقضايا الدينية.

- كما لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن عينة الدراسة يهتمون بشكل كبير بالقضايا الدينية المعروضة على صفحات الفيس بوك لتحقيق إشباعا تهم الدينية .
- لوحظ من نتائج الدراسة أن الفيس بوك له دور فعال في نشر الوعي الديني وتشكيله إلى جانب الأسرة والمدرسة والمسجد.
- يعبر الطلبة الجامعيين عن آرائهم ومواقفهم الدينية بعناية وجاء ذلك بنسبة عالية بلغت (٧٤%) وذلك من أجل التصدي إلى الأخبار المغلوطة والإشاعات التي تمس كل أمور الدين، فالشباب اليوم حريصون جدا على النشر والتفاعل مع القضايا الدينية التي تمثل هويتهم وانتمائهم الديني وكذا دفاعهم عن مقدساتهم الدينية.
- لاحظنا أيضا أن عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الدينية، حيث بلغت نسبة (٩٣.٣٠%) ممن يعبرون عن مواقفهم الدينية على شبكة الفيس بوك من خلال التعليق والإعجاب والنشر والمشاركة أحد طرق التعبير عن مواقفهم الدينية.
- يتعامل الطلبة الجامعيين بحذر شديد مما يتم تداوله عبر صفحات الفيس بوك للقضايا والمعلومات الدينية والسياسية خصوصا للانتشار الرهيب للإشاعة والأخبار المغلوطة في الساحة الافتراضية، وهذا ما يعكس درجة وعيهم الكبيرة للأمور والقضايا الدينية، حيث جاءت نسبة (٥٤%) من إجابات الباحثين حول التأكد من صحة المضامين الدينية قبل تصديقها.
- من خلال الشواهد الإحصائية والمعطيات المجمعة من الباحثين لوحظ أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على الفيس بوك في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات التي تهتم بالمجال الديني .

- من خلال النتائج لاحظنا أن المبحوثين يشاركون في النشاطات الدينية المختلفة، فجاءت نسبة (٦٤.٧٠%) للتطوع في الأعمال الخيرية لعدم ارتباطها بوقت محدد يحيل بينهم وبين إتمام وحضور محاضراتهم، تلتها مشاركتهم في الدعوة والإصلاح الاجتماعي بنسبة (٤٦.٧٠%)، ويعود ذلك إلى السبب الدراسي وضيق الوقت، وهنا يمكن ملاحظة أن الشباب الجامعي يشارك بصورة محتشمة في النشاطات الدينية المنظمة من طرف الجمعيات الدينية واكتفائهم فقط بالمشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية التي لا تتقيد بوقت ومكان محدد، حيث يتم الدعوة عبر صفحات الفيس بوك الأصدقاء بالقيام بمبادرات شخصية تطوعية.

- أشارت المعطيات المتحصل عليها حول هذه الفرضية أن الفيس بوك يساهم بشكل كبير في تكوين المواقف الدينية لعينة الدراسة، خصوصا شبكة الفيس بوك التي بلغت نسبتها (٦١.١٠%).

- أسفرت نتائج الدراسة أيضا أن من بين القضايا الدينية التي يهتم بها الشباب الجامعي القيم الأخلاقية بنسبة (٤٢%) التي تشكل هوية الشاب الجزائري، تلتها القضايا المتعلقة بالعبادات وذلك بنسبة (٢٠%)، ثم الاهتمام بالقضايا الكبرى للأمة بنسبة (١١%)، وهذا ما يعكس أن الشباب يعتمدون على الفيس بوك في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة المواضيع الدينية والتفاعل معها.

- وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن الفرضية الفرعية الأولى أن مستوى الوعي الديني يرتفع عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة من مستخدمي الفيس بوك، هي فرضية محققة

نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

يرتفع مستوى الوعي السياسي عند طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين للفيس بوك

وسيتم الكشف عن هذه الفرضية من خلال النتائج التالية:

- من خلال مناقشة وتحليل النتائج لوحظ أن أحيانا ما يكون للأسرة دور في التنشئة السياسية للطفل ومناقشة الأمور السياسية مع أبنائهم وذلك بنسبة (٥٣.١٠%)، وينعكس ذلك على تشكيل موقفه وتكوين موقفه السياسي ما ينعكس إيجابا على النظام السياسي.
- تدل نتائج الدراسة على اهتمام الشباب بالقضايا السياسية باعتباره عنصرا فعالا في المجتمع حيث سجلنا نسبة (٤٩.٢٠%) حول الإلمام بالشأن السياسي الخارجي، تليها نسبة (٢٧.٥٠%) حول الانتماء لحزب سياسي أو منظمة أو تجمع، ثم نسبة (٢٠.٦٠%)، وهذا يدل على أن الشباب كعنصر حيوي وناشط له دور كبير في إحياء العديد من القيم الديمقراطية، وهذا ما يعكس واقع الشباب الجزائري التي تشكل محورا مهما لغالبيتهم بالقضايا السياسية.
- لوحظ أن الشباب الجامعي يهتم بشكل كبير بالقضايا السياسية المتداولة عبر صفحات الفيس بوك ، حيث سجلنا نسبة (٩٨.٦٠%) بالنسبة للقضايا السياسية المنشورة عبر شبكة الفيس بوك التي تعكس أن هذه الشبكة من بين أهم الشبكات المستخدمة من طرف الشباب الجامعي وهذا يعكس أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر للمستخدم متابعة الأخبار والوقائع حدثا بحدث بشكل آني وحصري.
- يعبر الشباب الجامعي بنسبة (٦٤%) عن آرائهم ومواقفهم السياسية عبر الفيس بوك الذي ساهم في كسر حاجز الخوف والصمت لديهم و إتاحة مساحة للحرية في التعبير عن توجهاتهم السياسية، وهذا ما يعكس وعي الشباب بالقضايا السياسية.
- كما لاحظنا من خلال دراستنا أن الشباب الجزائري يعتمد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم السياسية لما تقوم تقدمه لهم من أخبار حصريّة وآنية و تجعلهم يطلعون على كل ما هو جديد في الساحة السياسية، فجاءت أعلى نسبة لشبكة الفيس بوك التي بلغت (٩٧.٢٠%) وهذا يدل على أن الفيس بوك إحدى الوسائل الفعالة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم ومعارفهم السياسية.

- تعتمد عينة الدراسة على الفيس بوك في تكوين وبناء مواقفهم السياسية بشكل منطقي مع مراعاة صحة ومصداقية الخبر أو المعلومة المنشورة ، فقد أصبح اليوم أداة و وسيلة لتزييف الوعي السياسي لدى الشباب قل اهتمام هذه الفئة بما ينشر، فالشباب أضحى لزاما عليه تتبع ما ينشر عبر تلك الشبكات للتحري على الحقائق المزيفة وكذا لإبراز آرائهم واتجاههم نحو القضايا السياسية .
- أشارت النتائج أيضا أن الشباب الجامعي يعبر عن آرائه ومواقفه السياسية خصوصا في ظل التكنولوجيا، والتعبير بكل حرية عن توجهاتهم حيث تجعل الشاب يدرك ويتابع الأوضاع السياسية عن بعد وبدقة أكثر وبذلك يكون واعيا لما يدور من حوله من قضايا سياسية.
- يتعامل الطلبة الجامعيين مع المضامين السياسية عبر صفحات الفيس بوك بحذر شديد وهذا ما جاء في إجاباتهم على كيفية تعاملهم مع هذه المضامين، فهم يتأكدون من صحة الخبر قبل تصديقه بنسبة (٥٦%) خصوصا مع الإشاعات التي شهدتها المنشورات عبر صفحات الفيس بوك المختلفة التي تسعى إلى تظليل الرأي العام وتشويه الحقيقة في ذهن الشباب الجزائري باعتباره الفئة الكبرى التي تمثل المجتمع الجزائري، وهذا ما يعكس درجة الوعي السياسي الكبيرة التي يتحلّى بها الشباب الجامعي بكل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- كذلك أبرزت نتائج الدراسة أن للفيس بوك فعالية كبيرة في نشر الوعي الاجتماعي السياسي لعينة الدراسة، التي تجعل الطالب يدرك ويعي أوضاع مجتمعه ومشكلاته وقضاياها، ويكون بذلك واعيا لما يجري حوله، كما تساهم هذه الشبكات الاجتماعية في فتح المجال له بالتعبير الحر عن آرائه ومواقفه ووجهة نظره حول الأمور السياسية التي يشهدها مجتمعه بشكل خاص والعالم على وجه العموم.
- أشارت عينة الدراسة أن للفيس بوك دور كبير وبارز في نشر الوعي السياسي لديهم حيث تبين أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لزيادة درجة الوعي السياسي من خلال ما يبث في الساحة الافتراضية وما تقدمه من

معلومات ومعارف وأحداث وقضايا سياسية حيث أطلقوا العنان للتعبير بكل حرية واستقلالية عن توجهاتهم وآرائهم ومواقفهم اتجاه ما يدور من أحداث في المجتمع الذي ينتمون إليه.

- صرح الشباب الجامعي المتمثل في عينة الدراسة بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير وفعال في نشر الوعي الديني والسياسي لديهم بنسبة (٤٤%)، التي تفتح المجال لهم بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم مما يجعلهم أفراد فاعلين في مجتمعهم المنتمون إليه.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية التي ترى أن مستوى الوعي السياسي يرتفع لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة من مستخدمي الفيس بوك، هي فرضية محققة.

- يعتبر الوعي الاجتماعي من بين أهم العوامل التي ساعدت الشباب على فهم المجتمع الذي ينتمون إليه فيصبح الشاب قادرا على فهم علاقاته مع غيره وتفاعلاته معهم، فالوعي وسيلة تؤثر على حياة الفرد ويمكن للشباب اليوم من إكتساب هذا الوعي من خلال التجارب الحياتية المعاشة في واقعه، وكذا تدفعه إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة.

- فالوعي الاجتماعي بشقيه الديني والسياسي إذن يمثل عاملا حاسما في تطوير المجتمعات، وفئة الشباب هي العنصر الفعال في هذه العملية من خلال الدور الهام الذي يقوم به في الدفع بعجلة التطور والتنمية والنهوض بمجتمع مزدهر ومتقدم.

- وأشارت النتائج أيضا إلى أن الشباب الجامعي يهتم بمتابعة القضايا الدينية التي تعرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهو يتلقاها ويتفاعل معها، حيث لوحظ أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم الديني ومناقشة القضايا الدينية من خلال التعليق على المنشورات التي تهتم بالمجال الديني.

- كما أقرت الدراسة أن من بين القضايا التي يهتم بها الشباب الجزائري التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هي القيم الأخلاقية، والعبادات،

والقضايا الإسلامية الكبرى، وهذا ما يعكس أن الشاب يعتمد على الشبكات الاجتماعية بصورة كبيرة وذلك من أجل تعزيز وعيه الديني ومناقشة المواضيع الدينية والتفاعل معها.

- وتدل نتائج الدراسة أيضا على أن الشباب يهتم بالجانب السياسي خصوصا بالقضايا السياسية التي تناقش مسائلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهذه شبكات أصبحت ميدانا خصبا لإثارة النقاش والحوار في الأمور السياسية للبلاد، كما أنها همزة وصل بين متطلبات الشباب و حقوقهم المشروعة التي ينص عليها القانون.
- كما لوحظ أن الشباب الجزائري يشارك بصورة فعالة في النشاطات السياسية، إذ أنهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في بناء مواقفهم السياسية، كما أتاحت الظهور لهم، والتعبير بكل حرية عن توجهاتهم حيث تجعل الشاب يدرك وتابع الأوضاع السياسية عن بعد وبدقة أكثر وبذلك يكون واعيا لما يدور من حوله من قضايا سياسية.
- من خلال دراستنا يتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وبارز في نشر الوعي السياسي لديهم حيث تبين أن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكات لزيادة درجة الوعي السياسي من خلال ما يبث في الساحة الافتراضية وما تقدمه من معلومات ومعارف وأحداث وقضايا سياسية حيث أطلقوا العنان للتعبير بكل حرية وإستقلالية عن توجهاتهم وآرائهم ومواقفهم اتجاه ما يدور من أحداث في المجتمع الذي ينتمون إليه.

قائمة المراجع:

- ___ محمد الجوهري. (٢٠٠٨). علم الاجتماع، النظرية، الموضوع، المنهج. جامعة القاهرة: كلية الآداب.
- ___ خليل شقرة. (٢٠٠٤). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ___ علي خليل شقرة. (٢٠٠٤). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- ابراهيم شريف عبد العزيز شريف. (٢٠١٧). التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب. مصر: ١٠٣.
- علي خليل شقرة. (٢٠١٤). الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.
- موريس أنجرس. (٢٠٠٤). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبه للنشر.
- سالم. (٠١، ٠٩، ٢٠١٨). انعكاسات تزييف الوعي الديني على الواقع الاجتماعي للشباب- دراسة سوسيولوجية لعينة من الشباب الجامعي -. مجلة العلوم الانسانية أم البواقي.
- عبد الحليم موسى حلس، و علي مهدي ناصر. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر). مجلة جامعة الأزهر غزة، الصفحات ١٣٥-١٨٠.
- مباركي ابتسام. (٢٠١٨). القيم الدينية للشباب الجزائري في ظل الفيسبوك - دراسة ميدانية على شباب تلمسان وشباب البليدة -. مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات.
- مناجرة م. م. (2020, 06). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الوعي السياسي لديهم -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية -.المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والراي العام.
- عبد الحليم موسى حلس، و علي مهدي ناصر. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر). مجلة جامعة الأزهر غزة.
- بكاوي رشيد، و كروم محمد. (٢٠١٩، ٠٣). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل. (٠١)، الصفحات ٥١-٤٤.

- _ أحمد رحمون. (جوان، ٢٠١٥). الوعي الديني من المنظور الاجتماعي. مجلة تطوير العلوم الإجتماعية.
- _ (مصطفى، & الزيات). دون سنة. (المعجم الوسيط. طهران: مؤسسة الصادق.